

## شرح التفسير الميسر (9) سورة البقرة ٥٧-٦٨ | يوم

### 42/21/2441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله - [00:00:01](#)

في هذا اللقاء المبارك وهذا اليوم وهو يوم الثلاثاء الموافق الرابع والعشرين من شهر ذي من شهر ذي الحجة من عام الف واربع مئة

واثنين واربعين نجتمع حول كتاب من كتب التفسير والكتاب الذي بين ايدينا - [00:00:13](#)

والتفسير الميسر وقرأنا في هذا التفسير ولله الحمد ووقف بنا الكلام في لقائنا الماضي عند الاية الخامسة والسبعين وهي قول المولى

سبحانه وتعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون -

[00:00:31](#)

نعم تفضل يا اخوان بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى وفتطمعون ان يؤمنوا قد كان فريق يسمعون كلام الله ثم من بعد ما عقلوه

وهم يعلمون ايها المسلمون انسيتم افعال بني - [00:00:59](#)

وطمعت نفوسكم ان يصدق اليهود بدينكم فقد كان علماءهم يسمعون كلام الله من التوراة ثم يحرفونه بصرفه غير معناه الصحيح

بعدما عقلوا حقيقته او بتحريف الفاظه وهم يعلمون انهم يحرفون كلام رب العالمين عمدا - [00:01:21](#)

وكذبا طيب لحظة شوي شيخنا الصوت مو بظاهر انا اي لحين لحظة بس خلي شوي دقيقة بسم الله والصلاة والسلام على رسول

الله. هذا هذا هذه الاية التي بين ايدينا - [00:01:46](#)

وهي قول المولى سبحانه وتعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفون بعد ما عقلوا وهم

يعلمون. هذا هذه الاية لو تلاحظ وانت تقرأها تجدها فاصل - [00:02:23](#)

بين الايات السابقة ومخاطبة المؤمنين بحال اليهود يعني كأنها فاصل ووقفة في بيان حال يعني بيان حال اليهود وموقف المؤمنين

منهم الله سبحانه وتعالى ذكر في هذا المقطع وفي هذه الايات - [00:02:41](#)

وهي بداية الحزب الثاني من القرآن الكريم. هذا بداية الحزب الثاني من القرآن الكريم نلاحظ ان الحزب الاول قال الله سبحانه وتعالى

يبين مواقف واخلاق اليهود مع مع شرع الله - [00:03:05](#)

ومع نبي الله موسى عليه السلام. شيخ يوسف. نعم شيخ يوسف ما تسمع الصوت هي لا نسمع يا شيخ. قبل شوي ما في صوت نهائيا.

ايه طيب طيب لحظة من بداية التفسير يا شيخ - [00:03:21](#)

اقول بسم الله اقول هذه الايات التي سمعتها وقرأناها وسمعتها وهي في قوله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم

يسمعون كلام الله ثم يحرفونه هذه تجدها فاصل - [00:03:40](#)

ووقفة بين الايات الماضية والايات التالية يعني اه اولاً فيها بيان موقف المؤمنين وتوجيه القرآن للمؤمنين تجاه هؤلاء اليهود وايضا

التفصيل في حال اليهود واحوال اليهود وفئات اليهود وهذا بداية الحزب الثاني. الحزب الاول - [00:03:59](#)

كله كان في مخاطبة كان في يعني كان في بيان حال اليهود واخلاقهم مع مع الله سبحانه وتعالى اولاً ومع شرعه ومع نبيه موسى

عليه السلام ذكر الله احوالهم واذ قلتم واذ قلنا كلها في - [00:04:22](#)

كشفت حال اليهود واخلقهم وتعاملهم مع الله ومع شرعه ومع نبيهم موسى عليه السلام الان تنتقل الايات الى مخاطبة المؤمنين.

وقوله تعالى افتطمعون استفهام انكاري وتعجبي كيف تطمع كيف تطمع - [00:04:41](#)

بايمان اليهود هل يعني تظن ان اليهودي لما يسمع دعوتك له ايها المؤمن الى الاسلام والدخول في الاسلام انه سيدخل في الاسلام لا

تطمع. الله سبحانه وتعالى يعني قد علم حالهم - [00:05:06](#)

وانهم من اصعب الناس اذعان للحق لم يؤمنوا برسولهم موسى عليه السلام ولم يأخذ بشرع الله وحرفوا كلام الله فكيف يقبلون منك

ويقبلون من شرعكم ايها المسلمون لذلك يعني يندر يندر - [00:05:26](#)

يندر ان تجد ان تجد يهوديا يدخل في الاسلام النصرارى يدخلون كثير نجد نسمع الان حتى في عصرنا الحاضر من دول اوربا وجنوب

شرق اسيا وغيرهم ممن ينتسبون الى النصرانية - [00:05:45](#)

ويدعون انهم على النصرانية او على المسيحية يدخلون في الاسلام لكن اليهود من اصعب الناس دخولا في الاسلام ولذلك نلاحظ ان

الله سبحانه وتعالى في هذه الايات اوضح لنا حالهم - [00:06:02](#)

اوضح لنا حالهم فتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم اسمعوا يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما اعقلوه وهم وهم

يعلمون يعني يقول الله سبحانه وتعالى يقول ايها المسلمون انسيتم افعال بني اسرائيل - [00:06:16](#)

افعالهم مع الله ومع شرعه ومع مع نبيهم تطمع نفوسكم في فيهم ان يصدقوكم وان يتبعوكم وان يكونوا على دينكم فكيف يتبعون؟

اذا كان علماؤهم علماؤهم الذين يعني هم اهل العلم - [00:06:36](#)

واهل المعرفة اذا كان علماؤهم يعني موقف علماؤهم مع مع شريعتهم وهم يسمعون كلام الله من التوراة ثم يحرفون كلام الله

يصرفون كلام الله عن على غير معناه الى معاني هم يريدونها من بعد ما - [00:06:54](#)

عقلوه وفهموا هذه الايات وعرفوا حقيقته اه ويحرفون التوراة ويبدلون كلام الله كيف كيف يؤمنون لكم وهذا موقفهم مع مع مع

شرع الله ومع كتاب الله فهذه حال علماء اليهود - [00:07:16](#)

علماء اليهود هذه حالهم الله سبحانه وتعالى اوضح لنا في هذه الايات يعني ان اليهود على طوائف منهم الاحبار والعلماء وموقفهم

موقفهم من كتاب الله فريق منهم وهم علماؤهم واحبارهم يسمعون كلام الله في التوراة - [00:07:38](#)

ثم يحرفونه ويبدلونه ويغيرونه على ما تريده انفسهم وما تشتهي انفسهم من بعد ما عقلوه وفهموه وهم يعلمون طيب هذي هذي

حال العلماء الان. سيأتيك الان ايضا عندنا منافقون عندنا منافقون من اليهود - [00:07:59](#)

وعندنا عامة اليهود عوام اليهود الان تتوضح لنا الايات نعم اقرأ قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض

قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم - [00:08:22](#)

افلا تعقلون اي هؤلاء اليهود اذا لقوا الذين امنوا قالوا بلسانهم امنا بدينكم ورسولكم المبشر به في التوراة واذا خلا بعض هؤلاء

المنافقين من اليهود الى بعض قالوا في انكار اتحدثون المؤمنين بما بين الله لكم في التوراة من امر محمد لتكون لهم الحجة -

[00:08:44](#)

عند ربكم يوم القيامة افلا تفقهون فتحدروا؟ ايوه هذا هذه الطائفة الثانية من من اليهود وهم المنافقون هؤلاء الطائفة طائفة

المنافقين من اليهود ما حال المنافقين من اليهود تجاه دين الاسلام وتجاه دين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:11](#)

انهم اذا لقوا الذين امنوا قالوا بالسنتهم امنا واذا خلا بعضهم الى بعض من اليهود قالوا اذا خلى بعضهم الى بعض قالوا كيف

تحدثونهم؟ وكيف تخبرونهم بما عندكم في التوراة؟ وباوصاف محمد وباوصاف اتباعه - [00:09:35](#)

وبوصف شريعته كيف تخبرونهم؟ اتريدون ان ان يحاجوكم عند الله في هذا؟ لا لا لا تخبرونهم بشيء واكتموا عنهم كل كل اخبار

محمد ودين الاسلام. هذه حال الطائفة الثانية وهم المنافقون من اليهود - [00:09:54](#)

انهم يدعون اذا جاءوا عند المسلمين قالوا نحن معكم ونحن مسلمون ونعرف واذا خلا بعضهم الى بعض اظهروا اظهروا ما في

انفسهم. نعم الان تأتيك الطائفة الثالثة اليهود ينكرون علم الله - [00:10:15](#)

كيف يكونون علم الله؟ من اي ناحية اه لانهم كأنهم يعني يقولون اه لا تخبرونهم بوصف محمد حتى ما يحاجوكم عند ربكم يعني الله يعلم انكم يقولون هذا فكيف انهم - [00:10:35](#)

لا لهم يعلمون ان الله ان الله سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء لكن لكن هم يقولون امام يعني يظهرون امام يعني يقولون لا تخبرون لا تخبروا لا تخبروا محمدا ولا تخبروا المؤمنين بان بان بحقيقة امر الدعوة حتى لا يحاجكم عند الله - [00:10:50](#)

يعني هي يعني مجرد يعني كلامهم هو هذا لكنهم يعلمون ان ان الله مطلع وعالم لكن الشيطان يزين لهم احسن الله اليك قوله تعالى اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون - [00:11:10](#)

ايفعلون كل هذه الجرائم ولا يعلمون ان الله يعلم جميع ما يخفونه وما يظهرونه اي نعم هذي لا هذي استكمال الحال للحالة الثانية والطائفة الثانية من اليهود وهم المنافقون. رد الله عليهم رد الله عليهم. لما قالوا - [00:11:29](#)

مثل نفسك سؤالك السابق لما قالوا لما قالوا لا تخبروهم بما في التوراة باوصاف محمد واتباعه. لا تخبرونهم يحاجكم عند الله قال الله ردا عليهم ايها اليهود اولا يعلمون اولا تعلمون ايها اليهود ان الله يعلم ما تسرون وما تخفونه - [00:11:50](#)

يعني الله يعلم ومطلع عليه فكيف تفعل ذلك كيف تفعلون مثل هذه الجرائم والله سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هم يعلمون ولو جئت الى اليهود اليس الله يعلم السر واخفى ويعلم السر والجهر ويعلم كل من لا يخفى عليه شيء؟ قال نعم قف - [00:12:12](#)

كيف انت تخفي هذا الشيء عن محمد والله مطلع عليك نحن نريد ان نحفظ انفسنا ونحفظ اموالنا حتى حتى يكون موقفنا من محمد عدم الايمان به يعني الشيطان يزين لهم - [00:12:34](#)

طيب الان الطائفة الثالثة تفضل اقرأ قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا المانيا وان هم الا يظنون ومن اليهود جماعة يجهلون القراءة والكتابة ولا يعلمون التوراة وما فيها من صفات نبي الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:50](#)

وما عندهم من ذلك الا اكاذيب وظنون فاسدة في هذه الطائفة الثالثة وهم عوام الناس عوام اليهود العوام ليسوا علماء اليهود وليسوا المنافقين وانما هم عامة اليهود. وهؤلاء يخبر الله عنهم ماذا - [00:13:14](#)

الله اخبر عنهم فقال يعني ومنهم اميون اميون ما معنى اميون؟ اي لا يعرفون الكتاب هو القراءة وانما يسمعون ما يقوله علماءهم. اميون وان كان عندهم شيء قليل من الكتابة لكن ليس عندهم علم راسخ - [00:13:37](#)

قال منهم يجهلون القراءة الامي الذي لا يعرف القراءة ولا الكتابة ولا يعرفون التوراة ولا يعلمون ما فيها من احكام ولا يعلمون ما فيها من صفات النبي صلى الله عليه وسلم. فهم عامة عامة من الناس - [00:13:56](#)

وما عندهم الا اكاذيب وظنون فاسدة فقط. يكذبون؟ نعم يكذبون. يظنون الظن السوء؟ نعم ولا يقبلون الحق نعم لا يقبلونه. وانما يسمعون ما يقوله علماءهم وهم علماء سوء واحبار سوء - [00:14:12](#)

فهم يتبعون علماء يتبعون علماءهم فيما يقولون وهذه حال اليهود الثالثة نعم شيخنا لا يعلمون الكتاب الا امانى. معنى امانى؟ الا تلاوة امانى هذي فيها فيها تفسير عدة تفاسير فاشهر التفاسير انهم لا يعلمون الكتاب - [00:14:28](#)

الا امانى اي الا مجرد تلاوة دون فهم للمعاني فقط يرددون اه يعني بس مجرد امانى ولا يعرفون الا فقط اه يعني ترداد هذه الالفاظ دون فهم معانيها وقيل ما ما معنى امانى عند بعض المفسرين؟ اي امنيات فقط - [00:14:54](#)

يتمنون ما يعني يعني لا لا يعلمون الكتاب الا انهم يتمنون ما فيه فقط يعني مجرد امنيات لا يعني لا انها افعال منهم حقيقة وانما بس امنيات يتمنونها يريد يقول اتمنى ان اكون كذا واتمنى ان اكون كذا. مجرد امنيات لكن الرأي الاول هو اقرب - [00:15:18](#)

اميون لا الكتاب الا امانى لان الله اخبر انهم اميون والامى هو الذي لا يعرف القراءة والكتابة الا مجرد فقط يعني امانى الا تلاوة فقط الا يظنون يعني يظنون الظن الكاذب. اي نعم. يعني يعني تكون عقائدهم خطأ. هكذا؟ اي يظنون يعني - [00:15:41](#)

يعني من صفاتهم الاكاذيب والظنون السيئة هذي من صفاتهم الاكاذيب والظنون السيئة اذا جيت تناقش اليهودي العامي وتبين له حقيقة دعوة محمد وانه وان محمد مصدق لما جاء في التوراة - [00:16:05](#)

وان التوراة مخبرة به ما يقبل منك وانما يظن فيك الظن السيء ولا يقبل منك وهذه الصفات اليهود هذه صفات اليهود الكذب والظن بالسيء كما اخبر الله قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله - [00:16:24](#)

يشترتوا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون كيف هلاك ووعيد شديد لاحبار السوء من اليهود الذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله - [00:16:47](#)

وهو مخالف لما انزل الله على نبيه موسى عليه الصلاة والسلام يأخذوا في مقابل هذا عرض الدنيا فلهم عقوبة مهلكة بسبب كتابتهم هذا الباطن بأيديهم ولهم عقوبة مهلكة بسبب ما يأخذونه في المقابل من المال الحرام - [00:17:06](#)

كالرشوة وغيرها. ايوه هذه عقوبة علماء عقوبة علمائهم الذين اخبر الله سبحانه وتعالى في الايات السابقة انه كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونهم بعد ما عاقلوه وهم يعلمون. هؤلاء الذين يحرفون الكلمة عن مواضعه - [00:17:29](#)

ويبدلون ويغيرون حسب اهوائهم ويظنون العامة يظنون العامة ما عقوبتهم اخبر الله هنا انه يكتبون الكتاب بأيديهم ويحرفونه ويبدلونه لغرض ماذا؟ لغرض عرض الدنيا وان يشترتوا به ثمنا قليلا وهؤلاء توعدهم الله بالوعيد الشديد فقال فويل ووعيد شديد لهم - [00:17:52](#)

لاحبارهم وعلمائهم ويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون. ويل لهم على تحريفهم وويل لهم على هذه المكاسب المحرمة من الرشوة وغيرها طيب لماذا الله سبحانه وتعالى شدد عليهم - [00:18:20](#)

مع ان في المنافقين في مع ان في المنافقين في مع ان في اليهود منافقين وفيهم عوام لا يعلمون. نقول العلماء اشد اذا كانوا عندهم علم واعطاهم الله العلم ثم يحرفونه - [00:18:39](#)

ويبدلون وهم يعلمون هؤلاء هم اشد ولذلك الايات تأتينا بعد يعني ايات يأتينا عقوبة الذين يكتمون يكتمون ما انزل الله من البيئات ويشترتوا به ثمنا قليلا هذي تأتينا يعني شدة من يكتم الحق وهو يعلمه - [00:18:56](#)

نعم واصل شيخنا بالنسبة ليشترتوا به على بابها يعني يشترتوا بمعنى الشراء او البيع لا هي هي على بابها على الشراء يعني ليشترتوا به زمنا قليلا اي يعتاض به - [00:19:18](#)

يأخذوا مكانه يعني هم الان عملهم هذا وهو تحريف الكلم عن مواضعه والتبديل واخفاء الحق هو مقابل ان يأخذوا يتعوظ به زمنا قليلا من الدنيا وكأنهم باعوا دينهم بعرض هذه الدنيا - [00:19:43](#)

فهم اشترتوا اشترتوا به ثمنا قليلا اشترتوا باي شيء بهذا العلم بهذا العلم به هذا المال فاخذوا العرض الرشوة وما الرشوة مقابل التحريف وهم ضحوا بدينهم وضحوا بعلمهم ليأخذوا عرض الدنيا ويأخذوا اموال الدنيا ثم يتركوها - [00:20:05](#)

يظهر لي انه على بابها النار الا اياما معدودة. قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده مبطلا دعواهم لكم عهد من الله بهذا فان الله لا بل انكم تقولون على الله تعلمون افترائكم الكذب - [00:20:30](#)

الصوت عندك واضح صوتي ابيه طيب عندنا الان يعني وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون - [00:21:33](#)

هم الان عندهم دعوة الدعوة ما هي دعوة ان النار لن تمسهم الا اياما معدودة ورد الله عليهم قال عندكم عهد من الله ان النار تمسكم ايام معدودة فقط فان كان الله - [00:21:59](#)

يعني عطاكم عهد فانه لا يخلف عهده ام انكم تتقولون على الله تكذبون على الله يا كذا يا كذا يا اما يكون عندكم عهد فتبنون على على هذا على على هذا العهد - [00:22:14](#)

هذا الكلام والا انكم ليس عندكم حجة يقول هنا يعني لما قالوا لن تمسنا النار في الاخرة الا ايام قليلة العدد قال اللهم قل لهم يا محمد مبطلا هذه الدعوة الباطلة - [00:22:28](#)

عندكم عهد من الله الله لا يخلف عهده ام انكم تكذبون وتفترتون على الله اه طيب هنا سؤال هنا سؤال لماذا قالوا ان ان الاذان اذا اذا هم يقولون الان - [00:22:45](#)

يعني هم يقول في آيات أخرى أخبر الله أنهم يقولون لن يدخل الجنة إلا من كان هدى واضح وهم يدعون أن الجنة لهم وفي آيات أخرى يقول نحن أبناء الله وأحباؤه - [00:22:59](#)

يعني نحن يعني شعب الله المختار ولن يؤدبنا الله لكن لو عذب أحدا منا فإنه لا يعذبه إلا أياما معدودة إلا أيام الذين يستحقون العذاب منهم فإنهم يعذبون أياما معدودة ثم - [00:23:17](#)

ثم يرفع عنهم العذاب هذه حجتهم في هذه الآية قال لن تمسنا النار إلا أياما معدودة وفي آية أخرى في سورة آل عمران قال إن أياما معدودات ما الفرق بين معدودة - [00:23:38](#)

ومعدودات هذي أولا الذين قالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة قالوا إن الذين عبدوا العجل الذين آمنوا العجل ستمسهم النار في الآخرة ولكنها ستمسهم مدة معينة. كم المدة قالوا أربعين يوما مدة عبادتهم - [00:23:56](#)

من أجل لأنهم عبدوا الأجل مدة ميقات موسى لما ذهب إلى ميقات ربه أربعين ووعدنا موسى أربعين ليلة فيها فقالوا يعذبنا الله مقدار هذه المدة القول هنا أياما معدودة قالوا هذه الأربعين - [00:24:19](#)

الأربعين يوما طيب قول أيام معدودات قالوا هي سبعة أيام يعذبنا الله مقدار مدة الدنيا الدنيا عندهم يقولون الدنيا سبعة أيام في حكم الله واليوم عند الله الف سنة - [00:24:38](#)

فالدنيا كلها عندهم سبعة آلاف الآن نحن نعيش الف وأربع مئة أو نقول لك من من هجرة النبي الف وأربع مئة طيب قبل هجرة النبي كم كم سنة ميلاد عيسى على كلامهم على ظنهم وكلامهم أنه الفين الآن - [00:24:59](#)

وقبل عيسى من الأنبياء والرسل قالوا إن مدة الدنيا منذ أن أنزل الله آدم إلى الدنيا إلى الأرض إلى أن تقوم الساعة قالوا هي سبعة على كلامهم سبعة آلاف بأن الأيام سبعة - [00:25:17](#)

واليوم الواحد بالف عند الله هذا الكلام كله تخرص وتخص وظن سيء لا دليل عليه هذا ظنهم هم. ولذلك قالوا مرة أياما معدودات ومرة قالوا أياما معدودة والأيام المعدودة هنا - [00:25:37](#)

بعضهم بعض العلماء يقول إن الأيام المعدودة هي سبعة أيام والمعدودات هي الأربعين أو العكس أو العكس بعضهم قال إن المعدودة هي الأربعين والمعدودات سبعة أيام على أن معدودة يعني يراد بها جمع قلة - [00:25:56](#)

أو جمع كثرة معدودات الله أعلم بذلك. عموما هي سنة معدودة أو معدودات أو قلنا أربعين أو قلنا سبعة أيام كل ذلك تخرص وظن سيء وتقول على الله وكذب وافترأ على الله - [00:26:19](#)

وهم يعني كما حكم الله سبحانه وتعالى في الآيات هذي إن من أحاطت به خطيئته فهو من أصحاب النار ومن آمن وعمل صالحا فهو من أصحاب واحسن في عمله فهو من أصحاب الجنة. هذا حكم الله الصحيح - [00:26:36](#)

أما إن تكون تمسنا أو لا تمسنا هذا تقول على الله نعم اقرأوا قوله تعالى كسب سيئة واحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون كيف حكم الله ثابت - [00:26:52](#)

من ارتكب الآثام حتى جرت به الكفر استولت عليه ذنوبه من جميع جوانبه وهذا لا يكون إلا في من أشرك بالله وأولئك هم الكفار الذين يلازمون نار جهنم ملازمة دائمة لا تنقطع - [00:27:15](#)

أي نعم بلى هذا جواب إذا كان السؤال في هنا في أما إذا كان السؤال مثبت فإن الجواب يكون بنعم أما إذا كان الجواب إذا كان السؤال جاء على طريقة النفي - [00:27:38](#)

الجواب يكون هم يقولون ماذا قالوا لن هذا نفي لن تمسنا النار إلا أياما معدودة. قال الله عز وجل بلى ستمسكم النار ولن تكن أياما معدودة أنت الآن إذا قيل لك - [00:28:02](#)

إذا قيل لك مثلا أي سؤال فيه فيه نفي فإني تجيب تجيب بلاء فإذا قيل لك الست حاضرا أمست حاضرا عندنا أمست كنت حاضرا تقول بلى لست حاضرا تقول بلى ما تقول نعم - [00:28:26](#)

لو قلت نعم يعني لست نعم لست حاضرا أنت تثبت النفي لكن إذا قلت بلى لا تعكس النفي ولذلك في قوله تعالى وإذا أخذ ربكم بني

ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم - [00:28:47](#)

الست بربكم قالوا بلى. قال ابن عباس لو قالوا نعم لكفروا كفروا يعني لست بربنا فهذا الفرق بين بلى القرآن وبين نعم. وهنا لما قالوا لن تمسنا قال بلى. ستمسكم النار - [00:29:03](#)

هذا بلاء الاولى ان يقف عليها الانسان من يقف على هذه الكلمة غير متصلة بما بعدها. هي مرتبطة بما قبلها ولن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون؟ بلى - [00:29:22](#)

ثم جاء بجملة جديدة قال من كسب جملة شرطية من كسب سيئة واحاطت به خطيئته النتيجة ما هي؟ واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون هذا معناه قال المؤلف هنا فحكم فحكم الله ثابت ان من ارتكب الاثام حتى جرت الى الكفر - [00:29:38](#)

واستولت عليه ذنوبه يعني احاطت به خطيئته من جميع جوانبه وهذا لا يكون الا فيمن اشرك بالله فاولئك فهم المشركون والكفار الذين يلزامون نار جهنم ملازمة دائمة لا تنقطع طيب ليش المؤلف ركز على كلمة - [00:30:05](#)

اشركوا وكفروا ولم يقل احاطت به معاصيه نقول لان صاحب المعصية تحت مشيئة الله ان شاء غفر له وان شاء عذبه واما الذي نجزم بانه الى نار جهنم وهم اصحاب الشرك والكفر - [00:30:26](#)

ولذلك قال من كسب سيئة واحاطت بي خطيئته فلم تفارقه حتى مات واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون طيب هذا اصحاب هؤلاء اصحاب الخطايا والكفر والشرك طيب اما اصحاب الاعمال الصالحة ماذا قال الله به؟ قال الله فيهم نعم اقرأ - [00:30:44](#)

شيخنا بالنسبة واحاطت بي خطيئته يعني اه يعني يكون كافر حتى الموت. ايه يعني لازمته الخطيئة وهو واحاطت به لم تفارقه يعني استمر ايوه استمر على كفره وعناده حتى مات - [00:31:07](#)

اما من تاب تاب فان الله يتوب عليه قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. اي حكم الله الثابت في مقابل هذا ان الذين صدقوا بالله ورسله تصفيقا خالصا - [00:31:28](#)

وعاملوا الاعمال المتفقة مع شريعة الله التي اوحاها الى رسله هؤلاء يلزامون الجنة في الآخرة ملازمة دائمة لا تنقطع ايوه هذي في حال اهل الطاعة لما ذكر اهل الكفر والشرك والمعاصي - [00:31:51](#)

وقابلهم باهل الخير والصلاح والطاعة والاستقامة وحكم الله فيهم الله ان الذين صدقوا واطاعوا واستقاموا وعملوا الصالحات ولزاموها حتى ماتوا على هذه العقيدة وعلى هذه الاعمال الصالحة فان مصيرهم في الآخرة الى الجنة - [00:32:11](#)

وسيدخلهم الله جنات تجري من تحتها الانهار هذا حكم الله. اما انت حكم اليهود فقالوا لن تمسنا النار فهذا حكم لا دليل عليه فهذا هي هذه هي العقيدة الصحيحة في مصير اهل الخير - [00:32:34](#)

ومصير اهل الشر نعم هذا حكم الله سبحانه وتعالى توجيه لليهود في ظنهم واعتقادهم الباطل اقرأ قوله واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة -

[00:32:54](#)

ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون اي واذكروا يا بني اسرائيل حين اخذنا عليكم عهدا مؤكدا بان تعبدوا الله وحده لا شريك له وان تحسنوا بالوالدين وللأقربين وللأولاد الذين مات ابائهم وهم دون دون بلوغ الحلم - [00:33:21](#)

وللمحتاجين الذين لا يملكون ما يكفيهم ويسد حاجتهم وان تقولوا للناس يا اطيب الكلام اداء الصلاة وايتاء الزكاة. ثم اعرضتم ونقضتم العهد الا قليلا منكم ثبت عليه. وانتم مستمرون في اعراضكم - [00:33:46](#)

ايوه هذا هذه الاية تقرر ان الله سبحانه وتعالى قد اخذ الميثاق على اخذ الميثاق على اليهود لان قد يأتيك احد من اليهود يقول نحن لا نعرف الا ان النار ان تمس لن تمس - [00:34:07](#)

اصحابنا او لن تمس اصحابنا الا ايام معدودة ولا نعرف ان من امن وعمل صالحا له كذا او كفر له كذا ونقول لا تعرف وان الله سبحانه وتعالى قد اخذ الميثاق - [00:34:24](#)

اخذ الميثاق في قوله واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل. قد اخذ الله الميثاق على بني اسرائيل انهم لا يعبدون الا الله وان يحسنوا الى

والديهم وان يحسنوا الى الاقارب وان يعملوا الاعمال الصالحة - [00:34:38](#)

والاحسان الى المحتاجين واليتامى وان يقولوا للناس الكلام الطيب وان يحافظوا على هذه الشعيرتين العظيمتين الصلاة والزكاة لكنهم مع هذا كله لم يتقبلوا ولم يأخذوا بهذه الأوامر وبهذا الميثاق. بل نقضوا الميثاق - [00:34:55](#)

وتولوا ولم يقبلوا هذا الشيء الحجة واضحة والحجة قائمة عليهم بان الله قد اخذ الميثاق عليهم ولكنهم هم اعرضوا ولم يقبلوا ونقضوا هذه الميثاق. هذا معنى هذه الاية نعم اقرأ - [00:35:18](#)

التعبير بقوله وقولوا للناس حسنا يعني حسنا هذي تعتبر سيرة مشبهة يا شيخ ما ادري يعني صيغة مشبهة لا يعني قصدك يعني كلمة حسنى اي نعم. لا لا. يعني لماذا عبر بالحسن - [00:35:40](#)

لا الحسن مصدر مصدر اي نعم الحسن مصدر يعني قولوا للناس يعني كلاما فيه فيه الحسن وفيه الاحسان كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة دي صورة العنكبوت ووصينا الانسان بوالديه حسنا - [00:36:04](#)

الحسن والاحسان بمعنى واحد اقول للناس قولوا حسنا وحسنا وحسنا وطيبا يعني حتى تكسبوا الناس باخلاقكم الله سبحانه وتعالى يقول يقول القول الحسن ويأمر بالقول الحسن هذا معناه والقول الحسن يقابله القول القبيح السيء والخلق - [00:36:22](#)

الخلق السيء في القول والفعل فالحسن يشمل الاقوال والافعال الافعال تكون حسنة والاقوال تكون حسنة. وخص الله الاقوال هنا للتعامل مع الناس التعامل مع الناس بالكلام الطيب نعم الله يحسن - [00:36:46](#)

قوله تعالى واخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون فيذكر يا بني اسرائيل حين اخذنا عليكم عهدا مؤكدا في التوراة يحرم سفك بعضكم دم بعض - [00:37:07](#)

واخراج بعضكم بعضا من دياركم ثم اعترفتهم بذلك وانتم تشهدون على صحته اي نعم يعني مع شف مع اخذ الله الميثاق في اقامة شرع الله لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنى واقيموا الصلاة الى اخر هذا

الميثاق الذي يتعلق - [00:37:28](#)

باقامة شرع الله وعبادته. ايضا اخذ الله عليهم الميثاق انه لا يجوز لهم ان يسفكوا الدماء ولا يجوز لهم ان يقتلوا ان يقتل بعضهم بعضا بغير حق بغير حق فهذا وقد اخذ عليهم في التوراة الا - [00:37:53](#)

الا يقتل بعضهم بعضا والا يعتدي بعضهم على على بعض نعم والا والا كيف يقول سيدي الشيخ يقول لا تخرجون انفسكم يعني هم يخرجون انفسهم لا لا هنا قال ان الله حرم سفك الدماء سفك بعضهم دم بعض - [00:38:11](#)

واخراج بعضهم بعضا. وقول لا تخرجون انفسكم اي لا تخرجون اخوانكم قوله تعالى ولا تلمزوا انفسكم اي لا يلمس بعضهم بعضا وكقوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم اي لا يقتل بعضهم بعضا - [00:38:35](#)

التعبير بالنفس كأنه جسد واحد طيب اه يا شيخ اقرارهم ثم اقررتم يعني اقرروا آآ متى كان هذا الاقرار يا شيخ؟ اكيد انهم اقرروا لما لما جاءتهم التوراة وسمعوها عرفوا ان هذا كلام من الله - [00:38:54](#)

عرفوا ان الله هو الذي اوصاهم بذلك فلا بد ان ان تقر انفسهم بذلك. ثم انهم بعد ذلك نقضوا هذا الاقرار قوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان - [00:39:12](#)

وان يأتوكم بشارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب - [00:39:35](#)

وما الله بغافل عما تعملون اي ثم انتم يا هؤلاء يقتل بعضهم بعضا ويخرج بعضهم بعضا من ديارهم ويتقوى كل فريق منكم على اخوانه بالاعداء بغيا وعدوانا وان يأتوكم اسارى في يد الاعداء سعيتم في تحريرهم من الاسر - [00:39:54](#)

لدفع الفدية مع انه محرم عليكم اخراجهم من ديارهم ما اقبح ما تفعلون حين تؤمنون ببعض احكام التوراة وتكفرون ببعضها فجزاء من يفعل ذلك منكم الا ذلا وفضيحة في الدنيا - [00:40:18](#)

ويوم القيامة يردهم الله الى افطع العذاب في النار بغافل عما تعملون اي نعم هذي هذي الكلام وهذي الذي يحكيه الله سبحانه وتعالى

عن حال اليهود هذا في اليهود المعاصرين للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:40:37](#)

وهم يهود المدينة لما جاء اليهود استقروا في المدينة وقد عرفنا ان سبب استقرارهم في المدينة انهم يعني كانوا يتحينون يتحينون عن ان يبعث منهم رسول. وكانوا ينتظرون ان يبعث منهم رسول - [00:40:57](#)

لانهم يعرفون في التوراة انه سيعت في هذا المكان اه جاءوا الى المدينة واستقروا فيها فلما استقروا في المدينة كانوا ثلاث طوائف طائفة بني قينقاع وطائفة بني قريظة وطائفة بني النضير - [00:41:15](#)

وهؤلاء الطوائف استقروا في المدينة والمدينة كانت هي يسمى يثرب وكان فيها الاوس والخزرج والواوس والخزرج كانوا يتقاتلون يتقاتلون فيما بينهم. فلما جاءت اليهود ونزلت تعاهد طائفة من اليهود مع الاوس - [00:41:32](#)

وتعاهدت طائفة اخرى مع مع الخزرج وقالوا ان ان قتلكم قالوا للطائفة الطائفة التي مع مع الخزرج قالت ان قاتلوكم ان قاتلوكم الاوس قاتلنا معكم ولو نقاتل اخواننا وان تقول ايضا ايضا الطائفة الاخرى التي مع مع الاوس - [00:41:52](#)

ان قاتلوكم الخزرج قاتلناهم وان قاتلنا اخواننا اليهود فاتفقوا على ذلك الله سبحانه وتعالى عاب عليهم. قال كيف يقتل بعضهم بعضا هذا لا يجوز في شرعكم كيف يقتل اليهودي اليهودي يقتل اليهودي؟ هذا لا يجوز - [00:42:17](#)

ولذلك الله سبحانه وتعالى اخبر اخبر قال انتم يقتل بعضهم بعضا وتقتلون بعضهم. فذكر احوالهم الثلاثة انه يقتل بعضهم بعضا هذا بالنسبة للقتل وبالنسبة ايضا يعني للاسر ان يأسر بعضهم بعضا - [00:42:35](#)

هذا كله لا يجوز. لا يجوز ان تقتل لا يجوز لليهودي ان يقتل اخاه اليهودي ولا يجوز لليهودي ايضا ان يأسر اخاه اليهودي والحالة الثالثة منهم انه يفدي بعضهم بعضا. وهذه - [00:42:56](#)

هذا امر لم يعني ينكره القرآن لم ينكره القرآن والذي حرمه اخبر انه حرام هو قتل بعضهم بعضا اخبر الحرام بان يأسر بعضهم بعضا اما الفدية فلم يذكرها القرآن لانه ليست محرمة - [00:43:14](#)

ولذلك قال في اخر الكلام تؤمنون ببعض الكتاب وهي الفدية وافك الاسارى وتكفرون ببعض وهو القتل والاسر طيب شف لو نقرأ الايات مرة اخرى قال ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم. اي يقتل بعضكم - [00:43:33](#)

يقتل بعضهم بعضا من الطوائف اليهودية وتخرجون فريقا منكم من ديارهم اي يخرج هؤلاء يخرجونهم من ديارهم. اما طردا او اسرا. قال يتظاهرون عليهم بالاثم والعدوان اي تتظاهرون عليهم اي تتعاونون عليهم بالاثم والعدوان اي يعاون بعضهم بعضا بالقتل بالاثم والعدوان - [00:43:55](#)

والقتل والاعتداء قال طيب قال وان يأتوكم اسارى قال اذا جاءوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم ماذا؟ اخراجهم. اما الفدية ليست محرمة والاخراج محرم كيف تخرجونهم؟ ثم يكونون وسارا ثم تفادونهم. قال افتؤمنون ببعض الكتاب - [00:44:22](#)

وتكفرون ببعض كيف تأمنون بهذا وتكفرون بهذا؟ فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي وذل في الحياة الدنيا. واما يوم القيامة فانهم موعودون باشد العذاب وما الله بغافل عما يعمل عما يعمل هؤلاء - [00:44:46](#)

طيب واضح ها طيب نقرأ قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون اي اولئك الذين اثروا الحياة الدنيا على الآخرة يخفف عنهم العذاب - [00:45:05](#)

وليس لهم ناصر ينصرهم من عذاب الله. اي نعم اولئك عائد على على هؤلاء الذين اخذ عليهم الميثاق اولوا يلتزموا باخذ الميثاق ولم يلتزموا بهذا الميثاق قال اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة - [00:45:28](#)

باعوا الآخرة واخذوا الدنيا مقابلها يعني اثروا الدنيا على الآخرة النتيجة ما هي؟ قال لا يخفف عنهم عذاب يوم القيامة. وهذا اشد في الوعيد لما يقال لا يخفف معناه ان العذاب سيستمر - [00:45:46](#)

حتى التخفيف لا لا لا يمكن ان يقرأ يعني حتى التخفيف لا يمكن لا يخفى عنه عذاب يوم القيامة ولا هم ينصرون اي لا يجدون من ينصرهم - [00:46:01](#)

وينقذهم من هذا العذاب مليء العذاب ملازم لهم لا يخفف ولا ينصرف عنهم ولا احد يستطيع ان يصرف العذاب عنهم هذا منال مأل

هؤلاء الذين ينقضون الميثاق والذين يخالفون ما امرهم الله به - 00:46:16

طيب لعلنا نقف عند هذا القدر اه ان شاء الله نواصل ما توقفنا عنده وهو عند الاية السابعة والثمانين وهي قول الله سبحانه وتعالى

ولقد اتينا موسى الكتاب وكفيينا من بعده بالرسل - 00:46:37

ما توقفنا عنده والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الله يجزاك خير الشيخ امين بارك الله فيك.

امين بارك الله فيك. امين بارك الله فيك. امين بارك الله فيك. امين - 00:46:54

بارك الله فيك. آمين بارك الله فيك امين بارك الله فيك امين بارك الله فيك - 00:47:13